

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 452- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 71

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين طلعت. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله سيدنا ونبينا - [00:00:00](#) محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وعنها اي عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس. لا يجلس في شيء الا في اخرها. وعنها رضي الله عنها قالت من كل - [00:00:20](#) قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر. متفق عليهما. قول المؤلف رحمه الله تعالى وعنها قالت وعنها اي عن عائشة رضي الله عنها لان الحديث السابق عن عائشة - [00:00:40](#) رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها. هذه صفة وحالة من حالات وتر النبي صلى الله عليه وسلم. روي عن عائشة رضي الله عنها في - [00:01:00](#) النبي صلى الله عليه وسلم صفات. فبعض العلماء رحمهم الله قال حديث عائشة هذا في الوتر مضطرب. مضطرب. اجاب اخرون رحم الله الجميع. قالوا ليس بمضطرب. لان عائشة رضي الله عنها لازمت النبي صلى الله عليه وسلم وهي فقيهة وعالمة من من الصحابييات - [00:01:30](#) رضي الله عنهن جميعا. تأخذ من النبي صلى الله عليه وسلم وتعلم الرجال والنساء رضي الله عنها فهي تصف لنا حالات متعددة للنبي صلى الله عليه وسلم في الوتر النبي صلى الله عليه وسلم بركة ووتر بثلاث ووتر بخمس ووتر بسبع ووتر - [00:02:00](#) تسع لا يجلس الا في اخرها. وهذا اكثر ما روي من وتره صلى الله عليه وسلم في سلام واحد فيما اعلم. تسع. واما اذا اوتر باحدى عشرة ركعة فكان يصلي ركعتين - [00:02:30](#) ركعتين ويوتر بواحدة. او يصلي ركعتين ركعتين في ركعات ويوتر بخمس. وهذا ما دل عليه هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر خمس ركعات. لذا قال العلماء رحمهم الله الوتر سنة مؤكدة. ما ينبغي - [00:02:50](#) المسلم ان يتركه ولا يتساهل فيه. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليه. حضرا وسفرا ما كان يتركه. لكن الامر فيه سعة ولله الحمد. فان شاء اوتر بركة فقد اوتر - [00:03:20](#) ثلاث او ترا بي خمس او ترا بي سبع او ترا بي تسع او ترا بي احدى عشرة او ترى بثلاثة عشرة وهذا ما رؤي من وتر النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة الليل. ورواية احدى عشرة ركعة اكثر. فبعض العلماء - [00:03:40](#) كما يقول احدى عشرة ركعة وفي مثل هذا الحديث ثلاث عشرة ركعة عدت معها راتبة الفجر. وبعضهم يقول عد معها تحية الاستفتاح. استفتاح قيام الليل يستحب للمرء ان يستفتح بركعتين - [00:04:00](#) خفيفتين ولا يعدها من الاحدى عشرة. وبعضهم يقول انها معدودة معها راتبة العشاء. يصلي ما الى العشاء وطلوع الفجر ثلاث عشرة ركعة. عدت معها راتبة العشاء. والامر في هذا كله فيه سعة والحمد - [00:04:20](#) لا حرج ولا اشكال ولا تضارب ولا اضطراب. بل المرء بالخيار ان شاء اوتر بركة واحدة وله ان يقرأ بها القرآن كله. كما جاء عن عمر رضي الله عنه وجاء عن عثمان رضي الله عنه انه - [00:04:40](#)

المقارء القرآن في ركعة واحدة. يقول المسمر ابن رضي الله عنه احد الصحابة دخل رجل الحجر مقن يعني ما هي ما تبين من هو؟
فدخل في الصلاة فما رأيته يسجد الا في سجدة التلاوة. يعني ما - [00:05:00](#)
سجد من بدأ بالفاتحة حتى كمل الاعراف رضي الله عنه لان اول سجدة من سجدة التلاوة في اخر سورة فما رأيته يسجد الا في
سجدة التلاوة. فلما انتهى مع طلوع الفجر خرج فاذا هو عثمان - [00:05:20](#)
ياللي المشوار رضي الله عنه ان هذا الذي صلى هذه الصلاة ركعة واحدة بالقرآن كله عثمان ابن عفان رضي الله عنه. وكان من الذين
حفظوا القرآن كله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه. وكذا روي عن عمر رضي الله عنه - [00:05:40](#)
انه صلى القرآن كله بركعة واحدة. وروي عن السلف بعد هذا كذلك ان منهم من صلى القرآن كله بركعة واحدة قرأ القرآن كله بركعة
واحدة. فالامر فيه سعة. ممكن ان يقرأ المسلم ما تيسر له - [00:06:00](#)
من القرآن في ركعة واحدة يؤثر بها. لا حرج عليه. لا حرج عليه ان يوتر بثلاث. ركعتين ويسلم وركعة ويسلم او يسردها كلها بسلام
واحد لا حرج. لكن لا يجلس فيها بالتشهد. فتكون مشابهة لصلاة المغرب. وله ان يصلي - [00:06:20](#)
بخمسة وهو كثير ما كان يصلي بها النبي صلى الله عليه وسلم. يصلي ما تيسر ثم يوتر بخمس. كما في هذا الحديث ما يجلس الا في
اخر الخمس. عليه الصلاة والسلام. وله ان يوتر بسبع وله ان يوتر بتسع. والسبع - [00:06:40](#)
التسع يحسن ان يجلس بعد السادسة ويتشهد ثم يقوم ويأتي بالسابعة ويحصل ان يتشهد بعد الثامنة ثم يقوم ويأتي بالتاسعة. اما
اكثر من تسع بسلام واحد فما اعرف انه ورد. اذا اوتر - [00:07:00](#)
في احدى عشرة ركعة صلى بها ركعتين ركعتين. ولا مانع ان يوتر بخمس. مع انه صلى قبل الخمس مثلاً ست فيكون او ترى صلاته
صلاة الليل احدى عشرة كما جاء في هذا الحديث وغيره. يعني يصلي احدى عشرة ركعة يوتر من - [00:07:20](#)
ذلك بخمس وست يسردها ركعتين ركعتين ثمان يسردها ركعتين ركعتين فاذا اراد ان او ترى في ثلاث او اوتر بخمس او اوتر بسبع او
ما شاء. فالامر فيه سعة والحمد لله ولا يقال ان - [00:07:40](#)
حديث عائشة رضي الله عنها مضطرب. بل هو حديث صحيح وهو الغالب ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا غيره
على احدى عشرة ركعة. لكن لا تسأل كما قالت رضي الله عنها عن حسنهن وطولهن - [00:08:00](#)
ان يصلي اربع ركعات لا تسأل عن حسنهن وطولهن يعني يصلي ركعتين ويسلم ويصلي ركعتين ويسلم وقد صلى معه بعض الصحابة
رضي الله عنهم صلى في الركعة الاولى البقرة والنساء وال عمران - [00:08:20](#)
بركعة واحدة ما ركع الا في اخرها. والركعة الثانية قريباً منها لان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت قريبة من السواء ما كان
يصلي في الركعة الاولى مثلاً اجزى خمسة ويصلي في الركعة الثانية جزء واحد؟ لا يكون قريب من السوء عليه الصلاة - [00:08:40](#)
والسلام. فالامر فيه سعة والحمد لله وصلاة الليل مستحبة ومؤكدة بالنسبة لهذه الامة. وقيل انها فرض بالنسبة للنبي صلى الله عليه
وسلم وقال بعض العلماء رحمهم الله بفرضية صلاة الوتر - [00:09:00](#)
فرض ان النبي صلى الله عليه وسلم حث عليها وامر بها ورغب فيها. والصحيح قول الجمهور ان الوتر ليس بفرض وليس بحتم وانما
هو مستحب. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك الوتر لا حظراً ولا سفراً. عليه الصلاة والسلام - [00:09:20](#)
كان اذا مرض او كسل او عجز صلى قاعداً ولا حرج على المرء والحمد لله ان يقرأ قائماً ثم يجلس ويقرأ جالساً ثم يقوم ويقرأ قائماً ثم
يركع. ما في حرج والحمد لله. له ان يقرأ جالساً ويركع جالساً - [00:09:40](#)
وله ان يقرأ جالساً ويقوم ويقرأ ثم يركع قائماً. والامر كله والحمد لله فيه سعة وفيه يسر والحمد لله فان صلى قاعداً في كل صلاته مع
القدرة على القيام فله النصف من صلاة القائم. واما اذا - [00:10:00](#)
صلى قاعداً لعجز او كبر او شيخوخة او مرض فصلاته كاملة بحمد الله. حتى لو صلى قاعداً صلاته كاملة وانما هي تنصف اذا كان
اختار القعود مع القدرة على القيام وعدم المشقة - [00:10:20](#)
مرئي ان ينوع في صلاته كما نوع النبي صلى الله عليه وسلم. لو صلى كل صلاته بركعة واحدة قرأ ما تيسر له من القرآن. وكما تقدم لنا

من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

من اوله واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر. لو اوتر والناس ما صلوا المغرب بعد فلا حرج عليه ما دام صلى العشاء اذا صلى

المغرب مثلاً ثم جمع معها العشاء لمرض او سفر جمع العشاء مع المغرب ثم - 00:11:00

فاوتر بعد صلاة العشاء ولو ان الناس في المساجد ما صلوا المغرب الى الان لا حرج عليه ولا الحمد لله. ثم اذا صلى واوتر بعد المغرب

والعشاء مثلاً ثم يسر الله وهياً له القيام اخر الليل - 00:11:20

فله ان يصلي والوتر الذي اوتره اول الليل ما يمنعه من الصلاة وانما يمنعه من تكرار الوتر ما يكرر مرة اخرى يصلي ما تيسر ركعتين

ركعتين ولا يوتر لقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران - 00:11:40

في ليلة ويحسن بالمسلم ان ينوع ما دام الامر فيه سعى ينوع يوماً يوتر بركعة لا حرج ويقرأ فيها ما مثل ما قرأ عمر وعثمان رضي

الله عنهما القرآن كله. يعني عند اهله او اذا استيقظ من النوم او قبل ان ينام احب - 00:12:00

يقرأ وان يصلي. يصلي ركعة وتر يقرأ بها ما تيسر له من القرآن ما قدر عليه. او يقسم الوقت الذي عنده على بعد ركعات او على خمس

ركعات وهكذا. ثم احياناً يوتر بثلاث احياناً يوتر بخمس احياناً يوتر بسبع احياناً - 00:12:20

يوتر بسبع بتسع احياناً يوتر باحدى عشرة احياناً بثلاث عشرة ولا حرج ان يزيد. فيوتر بسبع عشرة بتسعة في واحد وعشرين بثلاث

وعشرين وهكذا لان النبي صلى الله عليه وسلم ما حدد حدا لصلاة الليل - 00:12:40

وانما الامر مفتوح للانسان يصلي. وكما قدمت انه يجوز للانسان ان يصلي ولا يعد. ما يدري. يصلي كل ما الفرصة وصلى فاذا انتهى

اوترى بركعة يجوز للانسان مثلاً صلى بعد العشاء مثلاً ركعتين او اربع ثم ذهب الى - 00:13:00

اهله وصلى ركعتين او اربع ثم اذا اراد ان ينام صلى ركعتين او اربع ثم وهكذا باستمرار صلي ركعتين نصلي ركعتين. فاذا انتهى قبل

الفجر يصلي واحدة. قد نسأله نقول كم صليت؟ قال والله ما ادري. صليت - 00:13:20

عدد كل ما تيسر لي قمت صليت. انما اوتر بركعة هذا السنة فلا حرج عليه والحمد لله. لو صلى ثلاثين اربعين ركعة مثلاً وفي النهاية

اوتر بواحدة فلا حرج عليه والحمد لله وصلاة الليل كما هو معلوم تبدأ من صلاة - 00:13:40

المغرب الى طلوع الفجر هذه تم صلاة الليل التهجد يكون بعد رقدة الوتر يكون بعد العشاء الوتر يكون بعد العشاء لو صلى المغرب الى

من بعد المغرب الى صلاة العشاء ما يسمى هذا وتر. ولا يزوغ له ان يوتر وهو لم يصلي العشاء - 00:14:00

الوتر ركعة بعد صلاة العشاء. والتهجد ما كان بعد رقدة. كما قال الله جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقم واقوم قليلاً. يعني

يحسن بالانسان تكون صلاته بعد رقدة. ينام ثم - 00:14:20

يصلي بعد القيام لانه يكون اهدى واجمع للفكر واحظر للذهن لتدبر القرآن وتأمله المسلم ان يعالج نفسه مثل معالجة المريض مثل

معالجة الطفل مثلاً تعويد الطفل يعود نفسه على قيام الليل ولو شيء يسير ثم باذن الله يستمر عليه. كما روي عن بعض السلف قال

جاهدت نفسي على قيام الليل - 00:14:40

سنة وتلذذت به كذا وكذا سنة. لان المرء اذا تعود فعل الطاعة سهلت عليه يتلذذ بهذا ويرتاح له ويقبل على ربه جل وعلا ويكون في

شوق لهذا حتى لو نام متأخراً - 00:15:10

من تعود القيام باذن الله فانه لو نام متأخراً بعض الليالي مثلاً لظروف خاصة فانه يقوم في وقت قيامه باذن الله. يقول الشارحي

رحمه الله تعالى وعنهما اي عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه - 00:15:30

وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة. يجوز انها كلها من قيام الليل. ويجوز انها ان الركعتين من الزائدة على الاحدى عشر انها راتبة

العشاء. ويجوز انها سنة الاستفتاح لصلاة الليل. ويجوز النهار - 00:15:50

راتبة الفجر والحمد لله والامر فيه سعة ولله الحمد. نعم. وعنهما اي عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عندما يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة لم تفصلها وتبين على كم كان يسلم كما ثبت ذلك في الحديث السابق. انما بينت هذا -

00:16:10

في الوتر بقولها ويوتر من ذلك اي العدد المذكور بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها كأن هذا احد انواع خمس ما يجلس الا في اخرها. بخلاف ما اذا اوتر بسبع فالاولى ان يجلس في السادسة - [00:16:30](#)

يتشهد ويقوم ولا يسلم. اذا اوتر بتسع يجلس في الثامنة ويتشهد ويقوم ولا يسلم ويأتي بالتاسعة او السابعة في هاتين الحالتين يحصل يجلس. اما الخامسة فكما سمعنا وكما جاء لا يجلس في شيء الا - [00:16:50](#)

في اخرها عليه الصلاة والسلام. كأن هذا احد انواع اثاره صلى الله عليه وسلم كما ان الايتار بثلاث احد كما افاده حديثها السابق. وقال وعنها اي عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:10](#)

اي من اوله واوسطه واخره. وانتهى وتره الى السحر يعني او ترى احيانا بعد صلاة العشاء واوتر احيانا وسط الليل وان ترى احيانا اخر الليل ثلث الليل الاخير واوتر احيانا وقت السحر يعني وقت - [00:17:30](#)

هو اخر شيء اللي هو قبيل طلوع الفجر. فالحمد لله الامر فيه سعة. احيانا يكون الانسان مثلاً عنده ظروف خاصة من مرض او عجز او يخاف ان لا يقوم او مسافر او مريض فيصلّي بعد صلاة العشاء ولا حرج - [00:17:50](#)

كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحيانا يوتر اذا اراد ان ينام. واحيانا يوتر منتصف الليل يوتر اخر الليل. نعم. متفق عليهما اي على الحديثين. متفق عليهما يعني الحديث الاول اللي فيه ثلاثة عشرة - [00:18:10](#)

ركعة والحديث هذا من كل الليل او ترى. نعم. وهذا الحديث بيان لوقت الوتر. وانه الليل كله من بعد صلاة العشاء وقد افاد ذلك حديث خارجة حيث قال الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. وقد ذكرنا انواع الوتر الذي الذي ورد - [00:18:30](#)

في حاشية ضوء النهار. لانه ورد بحالات صفات متعددة. والامر فيه سعة ولله الحمد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:50](#)